

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ومن أدباء النظم والنثر معشر ... تفوق بناديها بلاغة سحبان) .
- (وكانت على الأعداء في حومة الوغى ... تطول بأبطال وتسطو بشجعان) .
- (وما برحت فيها محاسن جمّة ... وفي كل نوع أهل حذق وإتقان) .
- (إلى أن رمتها الحادثات بأسهم ... وسلت عليها سيف بغى وعدوان) .
- (فما لبثت تلك المحاسن أن عفت ... وأقفر ربع الأنس من بعد سكان) .
- (وشتت ذاك الشمل من بعد جمعه ... كما انتثرت يوما فلائد عقيان) .
- (فأعظم برزء خص خير مدينة ... وخير أناس بين عجم وعربان) .
- (لعمري لقد كادت عليها قلوبنا ... تضرم من خطب عراها بنيران) .
- (وقد عمنا غم بعظم مصابها ... وإن خصني منه المضر بجثمانى) .
- (وما بقيت فيما علمناه بلدة ... من الشرق إلا ألبست ثوب أحزان) .
- (فصبرا أخي صبرا على المحنة التي ... رمتك بها الأقدار ما بين إخوان) .
- (فما الدهر إلا هكذا فاصطبر له ... رزية مال أو تفرق خلان) .
- (أحببنا إن فرق الدهر بيننا ... وطال مغيبى عنكم منذ أزمان) .
- (فإنني على حفظ الوداد وحقكم ... مقيم وما هجر الأحبة من شاني) .
- (وواٍ واٍ العظيم ألية ... على صدقها قامت شواهد برهان) .
- (لقد زاد وجدي واشتياقي إليكم ... وبرح بي طول البعاد وأصناني) .
- (فلا تحسبوا أنني تسليت بعدكم ... بشيء من الدنيا وزخرفها الفاني) .
- (ولا أنني يوما تناسيت عهدكم ... بحال ولا أن التكاثر ألهاني) .
- (ولا راقني روض ولا هش مسمعي ... لنغمة أطيّار ورنه عيدان) .
- (ولا حل في فكري سواكم بخلوة ... ولا جلوة ما بين حور وولدان) .
- (ولا اختلجت يوما ضمائر مهجتي ... لغيركم في سر سري وإعلاني) .
- (ولو لم أسل النفس بالقرب واللقا ... لأدرج جسمي في مقاطع أكفاني)